وبانت مكة تغلي كغلي المرجل علي النار حتي اصبح
الصباح اقبلت الطوايف والاكابر وجميع القبايل
والعشاير وسادات العرب من اهل مكة وغيرهم
فلما دخلوا المنزل وجدوا خديجة قد اعدت لهم
المساند والوسايد والكراسي والمراتب فجلس
كل واحد منهم في منزلته ثم دخل ابو جهل ابن هشام
وقد احدقت به بنوا مخزوم وهو يسحب اذياله
ويجر اطماره وقد ارخي عذبته ورد حمايل سيفه علي
عاتقه فنظر الي صدر المجلس فراي فيه احد عشر
درجة قد وضعت في اعلا المكان لم يري احسن
منها فتقدم وزعم ان ذلك له فصاح به ميسرة ياسيد
تمهل ولا تعجل فهذا سندك قد وضعته في بني مخزوم
فرجع وهو خجلان فجلس فما استقر بالناس المكان
الا وضجات قد علت وصرخات قد ارتفعت والعرب
قد تواثبت والعباس قد دخل وحمزة الي جانبه
وسيفه مسلول بيده وهو ينادي يامعشر السادات
وارباب الاقدار واصحاب التيجان الزموا الادب
وقلوا الكلام وانهضوا علي الاقدام ولا تطيلوا الكلام
ولا تدعوا الكبر فهو داعي الي الدمار وهذا محمد
بن عبد الله ابن عبد المطلب المتوج بالانوار وصاحب
الهيبة والوقار قد وفد عليكم قال فما التفتت العرب
واذا

واذا قد دخل النبي صلي الله عليه وسلم وهو متعمم
بعمامة سودا تشرق من مناجبينه وعليه قميص عبد
المطلب وبردة الياس وفي رجليه نعلين اباه عبد
الله وفي يده قضيب ابيه ابراهيم الخليل عليه
السلام متختم بخاتم من العقيق وقد شمر طرف
بردته والناس قد احدقوا بالنظر اليه وقد احاطت
به عشيرته وابو بكر الي جانبه وحمزة بجنبه والابصار
قد شخصت اليه والشجاعة لايحة بين عينيه
وجميع المخلوقات والموجودات بالاشارة يسلمون
عليه والغمامة تظلل عليه وقد هلت له الامم وقام
كل واحد علي قدم وقد خرست منهم الالسن ولم يبق
منهم من يتكلم حتي سبقهم بالسلام واشار اليه علي
لسان واحد وقد قام لهيبته كل قاعد الا ابو جهل
اللعين المارد فانه قال في نفسه لاكان الامر الي خديجة
لنا خذن محمد فنزل به الحسد والكمد وتقدم اليه
حمزة الاسد وقبض علي سيفه وعلي طوقه وقال
له قم فلاسلمت من النوايب ولا نجوت من المصايب
فزاد به الغيظ ووضع يده علي قايم سيفه فتبسم حمزة
وقبض علي يده وكبس عليها فنبع الدم من تحت
اظفاره فولكزه الحارث وقال ويحك اقعد يابن

Copyright © King Saud University